

المنحوتات الحجرية القبطية بين التحليل والتجريب

أ.د/ مایسة فكري أحمد السيد

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

م.د/ عبیر فاروق ابراهيم

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز- المعهد العالي للفنون التطبيقية التجمع الخامس

الباحثة. سلمى طلبة محمد

مصمم حر

قسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز، المعهد العالي للفنون التطبيقية، التجمع الخامس، جمهورية مصر العربية

abeerfarouk99@yahoo.com

○ الملخص:

لكل شعب من الشعوب التي أسهمت في صنع الحضارات، رحلة مميزة في التاريخ، وعبقورية تمثل تفوقه وأصالته وتشير الى خط رحلته في البناء الحضاري، ورحلة مصر الكبرى تتمثل في فنونها. فما يكاد يلقي على العصور السحيقة حتى تظهر على أفق ما قبل التاريخ مصر التي صاغت بفنونها عقائدها ومشاعرها وانطباعات الحياة على أرضها. ومضت مصر بالرحلة خلال التاريخ، لم تتخل عن أدوات تعبيرها الأصيلة، خلال عصورها المصرية القديمة، والقبطية، والاسلامية... ولم يكن التاريخ يخلو من لمحات لأبناء الشعب يعاودون فيه اللقاء مع عالم الأشكال والألوان في أعمال تنسم بالحرية والانطلاق.

فالفن القبطي هو أحد الأدوات الأصيلة التي تربط سلسلة التراث الإنساني المصري، فهو وسيط بين المصرية القديمة والإسلامية، ولا يقتصر دوره على التوسط بينهما فقط بل إنه فن ذو شخصية متفردة مميزة وتميزة ذو جذور راسخة في الفن التراثي المصري، نشأ من وحي الشعب ولأجل الشعب، فأخذ طابعا خاصا به عما عاصره أو سبقه من الفنون، كما اتسم بالموضوعية، حيث اهتم بالموضوع، وذلك حتى يتلاءم مع الهدف الأسمى لهذا الفن. وجاء مواكبا للرؤية والحالة الدينية الجديدة، ومعبرا عن ثقافة شعب له من الجذور الحضارية الكثير. كما احتفظ بأنماط قديمة ورموز لعناصر وثنية بعد تنقيتها واستخدامها بطريقة مسيحية. فكان في البداية مجرد إشارات تستهدف التعليم، ثم تحول إلى إشارات ذات دلالات عميقة ورموز متسامية، وكان بعيدا عن محاكاة الطبيعة.

وكان لفن المنحوتات الحجرية الفضل في اظهار أصول الفن القبطي وتميزه، وتوضح بجلاء أنه فن مستقل وليس مدرسة شعبية محلية، فله من الجوهر والخلفية الدينية، والعقائدية، والمذهبية والأحاسيس النفسية ما يؤهله لهذا. وتزخر المنحوتات الحجرية القبطية بوجه خاص بالكثير من الرموز والعناصر والمفردات والوحدات التي تتيح دراستها جماليا وتشكيليا وتقنيا للإفادة منها في التصميمات الطباعية ذات البعد الثالث الإيهامي لأقمشة السيدات.

الكلمات المفتاحية:

المنحوتات الحجرية القبطية - التحليل - التجريب - تصميمات طباعية لأقمشة السيدات - البعد الثالث الإيهامي